

تلوث الشواطئ يحرم اللبنانيين من متعة السباحة في الصيف الحار

بيروت - تعاني شواطئ لبنان من ضربات ملوثة متتالية، فبعد البقعة النفطية في الجنوب قبل عدة أشهر، تضرب الشواطئ اليوم مخلفات الصرف الصحي التي تصب به دون معالجة. وتوقفت محطات الصرف الصحي في لبنان على خلفية أزمة مالية طاحنة، ما فاقم الكارثة البيئية التي تشهدها بعض الشواطئ اللبنانية. ويقول جوني كيروز متعهد لتشغيل إحدى محطات تكرير مياه الصرف الصحي، إن متعهدي المحطات لم يتقاضوا من الجهات الحكومية كامل مستحقاتهم المالية بعد. ويوضح كيروز أنه وعلى الرغم من ذلك فإن المتعهدين لم يتوقفوا حتى الآن عن تشغيل أي من تلك المحطات، نظراً إلى إدراكهم حجم المشكلة مع التوقف. وفي يونيو الماضي تخوف نقيب المقاولين في لبنان مارون الحلو من تأثير أزمة شح الوقود على عمل محطات ضخ وتكرير مياه الصرف الصحي، إلى جانب الصعوبات المالية التي يواجهها هذا القطاع.

محطات الصرف الصحي توقفت على خلفية أزمة مالية طاحنة تفاقم الكارثة البيئية التي تشهدها بعض الشواطئ اللبنانية

وعلى الرغم من حملات التنظيف وإزالة التلوث التي انطلقت على إثر ذلك، بالتعاون بين الجهات الرسمية وجمعيات بيئية ومتطوعين، إلا أن الشاطئ اللبناني لاسيما الجنوبي مازال متأثراً بهذا التلوث حتى اليوم. ونقل تلفزيون لبنان الرسمي عن أمين عام المجلس معين حمزة قوله إن التلوث مازال يمتد على طول نحو 50 كلم من الشاطئ، وتقدر تكلفة إزالته بنحو 10 ملايين دولار.

أما النائب هاشم فاشار إلى أن لجنة البيئة طلبت سابقاً من الحكومة متابعة قضية التلوث النفطي عبر المنظمات الدولية وتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة ضد إسرائيل. كما لفت إلى أن "لجنته البرلمانية دعت الجهات الحكومية للطلب من برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقييم الأثر البيئي والخسائر الاقتصادية التي سترتكها هذه الجريمة بحق لبنان". وكان لبنان أرسل سابقاً تقريراً مفصلاً إلى الأمم المتحدة ومنظمتها الدولية حول تسرب هذه المواد النفطية وتأثيرها على الثروة البيئية والمائية لشواطئها.

ويذكر أن لبنان كان قد شهد كارثة مشابهة خلال حرب تموز عام 2006 بعد تعرض معمل الجبة لتوليد الكهرباء إلى قصف إسرائيلي أدى إلى تسرب المواد النفطية منه إلى البحر وانتشر تلوثها على امتداد الشواطئ اللبناني، في حينها لم يؤثر التلوث على الثروة السمكية والصيداءين بحسب دراسات المركز الوطني للبحوث، وعليه يأمل اليوم المتابعون للكارثة ألا تحل أثار على الأسماك والحياة البحرية، رغم عدم وجود تقرير يؤكد ذلك في وقت طلبت فيه السلطات الإسرائيلية وقف عمليات الصيد واستهلاك الأسماك من البحر المتوسط.



المبادرات التطوعية لا تكفي

تقنين الكهرباء يفاقم معاناة السوريين

لاماء ولا مكيفات في بيوت كالأفران جراء موجة الحر الشديدة



غياب الكهرباء يقطع الرزق



الكهرباء تنقطع متى نشاء



صيف حارق

إعادة محطة دير علي إلى العمل بشكل شبه كامل، كما أن توليد الكهرباء سيعود إلى وضعه السابق خلال الساعات القادمة. وبين أنه سيتم الإنتهاء قريباً من صيانة بعض المحطات وإعادتها إلى الخدمة، وحالياً يتم التعاقد مع شركات لإعادة تأهيل محطات أخرى مثل محطة تشرين الحرارية، لافتاً إلى أن المجموعة الثانية من محطة الزارة سيتم تشغيلها خلال الشهر القادم بقدرة 200 ميغاواط، كما سيتم إعادة تشغيل محطة الرستين في اللاذقية في شهر نوفمبر القادم، إلى جانب إعادة تأهيل محطة تشرين الحرارية. وأكد الوزير السوري أن هناك الكثير من المفاوضات على إنشاء محطات ريفية وشمسية وغير ذلك من أنواع الطاقات البديلة. وأكد أنه في حال توافرت حالياً كميات جيدة من الغاز فسيصبح التقنين في حدوده الدنيا، مشيراً إلى أن هناك مجموعات توليد كهربائي تعمل بالغاز متوقفة حالياً لعدم توافر الكميات التي تشغلها.

وضعت الحرب السورية أوزارها، ورغم ذلك ازدادت معاناة السوريين ولم تتغير حياة المواطنين الذين يواجهون أزمات متعددة ومتنوعة، آخرها زيادة تقنين الكهرباء التي عطلت مصالحهم وموجة الحر التي جعلت البلاد تعاني من كوابيس أخرى حيث أصبحت منازل السكان كالأفران في ظل صعوبة تشغيل المكيفات وعسر وصول الماء إليهم.

دمشق - فاقمت زيادة ساعات تقنين التيار الكهربائي في معظم المحافظات السورية، بسبب تعطل بعض محطات توليد الكهرباء وخروجها من الخدمة، معاناة السوريين خاصة في الأيام التي تتعرض فيها البلاد لطقس حار ورطب وعاش خلالها السوريون أوقاتاً صعبة داخل منازلهم دون كهرباء وتكييف يخفف عنهم الحر الشديد.

السوريون يدعون المسؤولين في الحكومة إلى إيجاد حل لأزمة الكهرباء التي تتفاقم يوماً بعد آخر، وإلى توفير بدائل للطاقة

لأن المصعد سيعطل وعلينا أن نصعد الدرج للوصول إلى المنزل، هذا إضافة إلى الحرارة المرتفعة التي تخزن داخل المنزل بسبب أشعة الشمس، مؤكدة أن البيت يصبح كفرن لا يطاق". وأشارت إلى أن الأولاد يدخلون إلى الحمام بين الحين والآخر لترطيب أجسامهم بالمياه كي يشعروا بالقليل من الانتعاش، لافتة إلى أن المياه لم تصل إلى خزان بيتهم بسبب انقطاع التيار الكهربائي خلال الفترة التي يجب أن يحين فيها دورهم.

وبينت بارعة أنها في المساء ستخرج مع أولادها إلى الحديقة العامة لقضاء بعض الوقت والتمتع بنسيمات الهواء ريثما تبرد جدران المنزل التي تعرضت لأشعة الشمس خلال ساعات النهار.

وبدوره عبر أبوشامل عن استيائه من هذا التقنين الجائر الذي تفرضه الحكومة على السوريين، مطالبا الحكومة السورية بضرورة تأمين التيار الكهربائي في هذه الأيام التي تتعرض فيها البلاد لموجة حر شديدة.

وقال أبوشامل وهو يملك منشأة مبللة بالمياه على رأسه ليشعر بالقليل من البرودة "انقطعنا عن الكهرباء منذ خمس ساعات والبقاء داخل المنزل غير مجد في غياب التيار الكهربائي"، مؤكداً أنه خرج لمجالسة جاره الذي يملك محل بقالة أسفل عمارته كي يمضي بعض الوقت معه ريثما يعود التيار الكهربائي وينعم بالقليل من التكييف في منزله.

وبدوره قال يامن، وهو صاحب محل لغسل وكوي الثياب في مدينة جرمانا، "عندي عمل كثير وزيادة ساعات تصريح لصحيفة التقنين انعكست سلباً على عملي، وبالتالي تأخر موعد تسليم الطلبات للزبائن"، مؤكداً أن الأمر دفعه إلى ترك العمل والبحث عن عمل جديد لا يحتاج إلى كهرباء.

ودعا الشاب يامن المسؤولين إلى إيجاد حل لهذه

وياب انقطاع التيار الكهربائي وزيادة ساعات التقنين الشغل الشاغل للسوريين وحديثهم الرئيسي، وكل شخص يسأل الآخر: كيف وضع الكهرباء عندهم حتى ناتي لزيارتكم والاستمتاع بالتيار الكهربائي؟ وذلك على سبيل الدعاية. وخرجت محطة "تشرين" و"دير علي" من الخدمة نتيجة عطل طارئ في خطوط الضغط العالي التي تربط بين المنطقتين الشمالية والجنوبية.

وتسبب ذلك في انقطاع التيار الكهربائي بالمنطقة الجنوبية، حيث ازدادت ساعات التقنين لتصل إلى أكثر من 5 ساعات من القطع، مقابل ساعة وصل للتيار في معظم المحافظات.

وهذا التقنين الطويل في ساعات القطع يسبب عدة أزمات أخرى، منها عدم وصول المياه إلى المنازل بشكل منتظم وكاف وعدم امتلاء الخزانات بالكمية اللازمة من المياه الأمر الذي يسبب أزمة أخرى أشد وطأة. وقالت السيدة بارعة (49 عاماً) لوكالة أنباء شينخوا في دمشق "أسكن في منطقة المزة غرب دمشق في شقة بالطابق السادس، وعند انقطاع التيار الكهربائي تزاد معاناتنا

